t.me/YaStories

قصص وحكايات

00967 70 22 42 300

مجموعة على التليجرام خاصة بنشر القصص والحكايات والروايات والعبر بمختلف أنواعها الإسلامية والتاريخية والواقعية والرمزية وقصص الأطفال، يسمح بنشر القصص على شكل منشورات أو صور أو صوتيات أو فيديوهات، يمنع منعاً باتاً نشر القصص الخرافية وغير الصحيحة أو المنشورات غير القصصية.

https://t.me/YaStories

الفيل والحبل الصغير

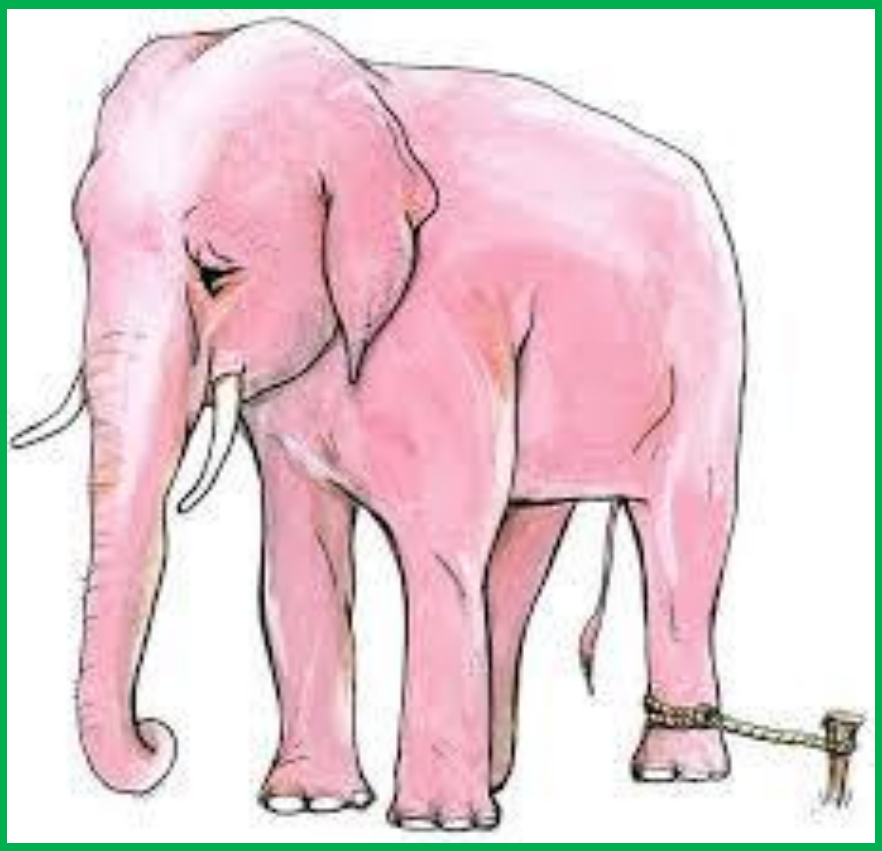

جمعها من الجروب في كتاب: بسام هزاع الحمادي

طالباً الدعاء لي وللقائمين على الجروب

قصص وحكايات

الفيل والحبل الصغير

كنت أفكر ذات يوم في حيوان الفيل، وفجأة استوقفتني فكرة حيرتني وهي حقيقة أن هذه المخلوقات الضخمة قد تم تقييدها في حديقة الحيوان بواسطة حبل صغير يلف حول قدم الفيل الأمامية، فليس هناك سلاسل ضخمة ولا أقفاص، كان من الملاحظ جداً أن الفيل يستطيع وببساطة أن يتحرر من قيده في أي وقت يشاء لكنه لسبب ما لا يقدم على ذلك !!

شاهدت مدرب الفيل بالقرب منه وسألته: لم تقف هذه الحيوانات الضخمة مكانها ولا تقوم بأي محاولة للهرب؟ حسناً، أجاب المدرب: حينما كانت هذه الحيوانات الضخمة حديثة الولادة وكانت أصغر بكثير مما هي عليه الآن، كنا نستخدم لها نفس حجم القيد الحالي لنربطها به، وكانت هذه القيود في ذلك العمر كافية لتقييدها، فتكبر هذه الحيوانات معتقدة أنها لا تزال غير قادرة على فك القيود والتحرر منها، بل تظل على اعتقاد أن الحبل لا يزال يقيدها، ولذلك هي لا تحاول أبداً أن تتحرر منه، كنت مندهشاً جداً.

هذه الحيوانات – التي تملك القوة لرفع أوزان هائلة – تستطيع وببساطة أن تتحرر من قيودها، لكنها اعتقدت أنها لم تستطع فعلقت مكانها كحيوان الفيل، الكثير منا أيضاً يمضون في الحياة معلقين بقناعة مفادها أننا لا نستطيع أن ننجز أو نغير شيئاً وذلك ببساطة لأننا نعتقد أننا عاجزون عن ذلك، أو أننا حاولنا ذات يوم ولم نفلح.

- هذا نفسه ما نقوم به مع طلابنا منذ سنواتهم الأولى في المدرسة، حيث نقلل من قدراتهم ومهاراتهم فيكبرون وهم يعتقدون أنهم غير قادرين على القيام بما يمكنكم القيام به، فيقضوا بقية حياتهم عاجزين في حين أنهم ليسوا كذلك، لا تقل لطلابك أي كلمة سلبية حتى وإن كانوا يمارسونها.